

دور الكتيبة الأولى للقوات الأجنبية المظلية في إفشال الدعم اللوجستيكي لكل من جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية بمنطقة ورقلة سنة 1957 من خلال تقرير فرنسي " ترجمة وتقديم "

جمال بلفردي أستاذ محاضر " أ"، المركز الجامعي العقيد سي الحواس بريكة - باتنة -
• البريد الإلكتروني: belferdidjamel@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/03/28

تاريخ القبول: 2019/03/17

تاريخ الإرسال: 2018/07/31

الملخص:

لم تبق السلطة الفرنسية وعن طريق جهازها العسكري خاصة الاستخباراتي منه مكتوفة الأيدي بل وأمام الضربات التي باتت تتلقاها من الثوار سارعت إلى اتخاذ إجراءات عسكرية أكثر قمعية ووحشية مما هو قائم بهدف حماية المصالح الفرنسية الاستراتيجية في الصحراء الجزائرية، وفي هذا الإطار تدخلت القوات الفرنسية وبكثافة في محاولة لتتبع، ثم القضاء تاليا على الخلايا اللوجيستية التابعة لكل من (ل.ج.ت.و.)، و(ح، و، ج) بمنطقة الواحات (ورقلة) خاصة بعد اكتشاف بعض الاتصالات المشبوهة من طرف عناصر، وأشخاص لم يحدد التقرير محل الدراسة انتماءاتهم السياسية .
الكلمات المفتاحية: إقليم الواحات ورقلة ؛ الكتيبة الاولى ؛ التقرير الفرنسي ؛ الثورة الجزائرية ؛ الدعم اللوجستيكي .

Abstract :

The French military authorities did not remain inactive in front of the attacks of the rebels, they soon reacted by taking more brutal military measures in order to protect French strategic interests in the Algerian Sahara. In the context, the French forces intervened heavily in an attempt to follow and eliminate the logistic cells of (FLN and MNA) in the oases of Ouargla especially after the discovery of suspicious contacts between persons, which the report under study did not identify their political affiliation .

Keywords: Oases of Ouargla; First Battalion; French Report; Algerian Revolution; Logistics Support.

مقدمة:

إن استراتيجية القوات الفرنسية في القضاء على القواعد الخفية للثورة لم يكن وليد سنة 1957 بل يرجع إلى البدايات الأولى لانطلاق الثورة الجزائرية وهو ما تشير إليه الأدبيات التاريخية في مجملها إلى دورية النشاط العسكري الفرنسي للقضاء على الخلايا (تمويلا وتموينا) الداعمة للخطوط الأمامية لجيش التحرير الوطني ميدانيا ولم تكن منطقة الواحات (التابعة للولاية السادسة التاريخية) بمنأى عن تلك الأعمال العسكرية الفرنسية التمشيطية للقضاء على منابع التموين الرئيسي لجيش التحرير الوطني ، وهو ما نحاول التطرق إلى بعض جوانب التعتميات التضليلية الفرنسية في هذا التقرير الخاص بأهم نشاط قامت به الكتيبة الأولى للقوات الخاصة بمنطقة ورقلة سنة 1957.

1 - سرد جزئي لما جاء في ثنايا التقرير (1) :

1- قضية جبهة التحرير الوطني " FLN " والحركة الوطنية الجزائرية
" MNA " (1) ومعالجتهما عبر الورقة المقدمة من طرف فرقة القوات الخاصة"
" اللطيف الأجنبي "

(1). مضى على ترجمة هذا التقرير أكثر من عامين منتظرا الفرصة المواتية لإتمام بعض النواقص التي جاءت في متنه خاصة المعلومات المتعلقة بالحياة النضالية والثورية لشخصيات التي شكلت نواة التنظيم المدني لمنطقة ورقلة باستثناء ما أوردناه في متن هذا التقرير، وعلمنا المسبق على أن ما جاء فيه لا يشفي غليل الباحث، أو المتصفح على حدّ سواء ورغم اتصالنا بالأساتذة الدكتور: رضوان شافو الذي أمّنت له بتسليمي للمادة الخام لهذا التقرير، و أ.د علي غنايزية لإفادتنا بمعلومات حول هذه الشخصيات لعلمنا أنهم حقل بحثهما في شهادتهما الأكاديمية أين تناولت بالنسبة للأول الجنوب الشرقي الجزائري خلال العهد الاستعماري ورقلة نموذجاً 1844 - 1962. وعلى امتداد الصفحات 297 - 303 تناول فيها دور هذه الكتيبة في القضاء على التنظيم السري للجبهة في منطقة ورقلة، بالمقابل لم نعثر على تعريفات للشخصيات الواردة في التقرير في الدراسة الأكاديمية لأستاذ علي غنايزية بحكم إدراكنا أن بعضها تنتمي في أصولها لمنطقة واد سوف غير أننا عثرنا على شخصيات أخرى وبإقتدار وفي بعضها ولكن متعلق بنشاطها في فترة الحركة الوطنية، وهي بذلك خارج عن نطاق دراسته القيمة في الدكتوراه التي جاءت تحت عنوان : مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية 1300- 1374 هـ/ 1882-1954م، (إشراف) عمر بن خروف، جامعة الجزائر، 2008-2009. وامتد فضولنا العلمي إلى الدراسة العلمية القيمة جدا للباحث والأستاذ محمد بن دارة الموسومة بعنوان السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية ما بين 1952 - 1962، رسالة ماجستير (إشراف) أستاذنا القدير جمال قتان، 1998- 1999. غير أن مسعانا خاب لانه من العنوان يفهم أن الباحث تناول في ثنايا الفصل الرابع من رسالته موقف الثورة الجزائرية ورد فعلها على السياسة الفرنسية من محاولة فصل الصحراء وليس موضوعا جزئيا ومحددة كنور منطقة ورقلة في الثورة. بل مسح في دراسته كل المناطق الصحراوية المشكلة للنسيج الهيكلي للولاية السادسة التاريخية ابن الثورة التحريرية. حتى التأليف الهادي للباحثين الأستاذين سعد العمارة والجيلاني العوامر المعنون شهداء الحرب التحريرية بوادي سوف، وهو عبارة عن لملمة وجيز لحياة " 89 " شهيدا بمنطقة سوف سواء الذين استشهدوا بالمنطقة سوف، أو خارجها لم نعثر فيه على التعريفات لأحد الشخصيات الواردة في التقرير. وبقي لنا فقط قاموس لولاية ورقلة الذي استقينا منه بعض التعاريف الوجيزة للشخصيات المذكورة في التقرير. ومكتفين بإدراج الملحق الذي تناول لمحات وجيزة لعناصر المشكلة للخلية المدنية لمنطقة ورقلة، والتي تم القضاء عليها من طرف الكتيبة الفرنسية. بالمقابل يلخص الدكتور شافو مهمة الكتيبة الأولى للمظليين في الآتي : القضاء على خلايا المجاهدين خاصة السرية منها، وتتبع شبكات الدعاية الخاصة بنظام الجبهة، والمساهمة في حماية أنابيب البترول التي تمر على منطقة ورقلة، وكذا تتبع النظام المدني للجبهة للقضاء عليه لأنه كان بمثابة الخلايا النائمة للفلاحة " الثوار"، والهدف البعيد هو القضاء على النشاط الثوري في الصحراء الجزائرية. المرجع السابق، ص 301.

الموضوع : تم معالجة القضية المتعلقة بوضعية الأشخاص المتورطين في تأسيس خلايا جبهة التحرير الوطني⁽²⁾ والحركة الوطنية الجزائرية والتي قامت بها فرقة المظليين في ورقلة.

(1) - يمكن الإشارة إلى الخلط الذي وقع فيه التقرير وعدم فرزه هل هذه العناصر تابعة إلى لجبهة التحرير الوطني، أم تابعة للحركة الوطنية الجزائرية فإذا كانت الإشارة إلى الثانية التي تجمع الدراسات والأدبيات التاريخية إلى ارتباطها الوثيق بالآزمات السياسية والعسكرية التي شهدتها الثورة التحريرية في شقها الأول ، وفي شقها الثاني يمكن القول أن سمحت بكشف بعض الجوانب السلبية في الأداء السياسي والعسكري للهيئات العليا ل ج.ت.و، وهو ما سمح بظهور ما يعرف بالحركات المناوئة لها ، ويمكن جزما اعتبار أن الحركة الوطنية الجزائرية المعروفة اختصارا "MNA" ذات علاقة بمشاريع استعمارية كما كان الحال في حركتي كوبيس بالولاية الرابعة ، وقضية بلونيس بتراب الولاية السادسة التاريخية في آخر مراحلها على سبيل المثال.

(2) - لم تكن كل الولايات التاريخية بمنأى عن الدعاية الإعلامية المضادة للقوات والمخابرات الاستعمارية الفرنسية فبعد مرحلة الفوضى وظاهرة المشوشين - بحسب بعض الأدبيات والدراسات- التي ضربت مصداقية العمل الثوري بالولاية الأولى التاريخية ولو لفترة وجيزة والتي يقصد بها إشارة إلى المجموعات المسلحة المتمردة التي لم تكن خاضعة إلى أوامر القيادة بالولاية التاريخية الأولى خاصة بعد اغتيال القائد الرمز مصطفى بن بولعيد. ويمكن الاستفادة أكثر من ثنايا هذا الموضوع. ينظر ، محمد العربي مداسي، مغربلو الرمال "الأوراس النامشة"، 1954-1959، (ت) صلاح الدين الأخضر، منشورات ANEP، 2011، ص - ص، 257-261. وينظر أيضا ، جمال بلفردي، هيكله وتنظيم جيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الشرقية والغربية 1958-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، (إشراف) أ. د مسعودة يحيوي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، 2006/ 2005. ص81. كما يمكن لنا وفي هذا الحيز المسموح به علميا إدراج الإشاعات التضليلية الأخرى التي تعرضت لها قيادة الولاية الثالثة التاريخية، وإبرازها من أجل تبيان خطورة المصالح الاستخباراتية الاستعمارية على الثورة قيادة وشعبا، وهذا ما ينطبق تماما على المحاولات المتكررة للعقيد عميروش في مواجهة تعديتات عملية "لابلويت" كتحد خطير على مسار قيادة الثورة ، ومكمن الهدف منها هو زرع الشك والريبة في صفوف جنود قيادة الولاية الأكثر نشاطا ثوريا وميدانيا بين صيف 1957 وربيع 1959 عن طريق إيهامها بحدوث اختراقات واسعة النطاق في أوساط قيادة النواحي والمناطق التابعة لها. وكان رد العقيد عميروش منسجما مع ما أملاه عليه ضمير النظام الثوري بتصفية واسعة النطاق ، وفي كل مناطق الولاية الثالثة في أوساط الطلبة وأودى بحياة (400) شخص، وهو ما يتناقض والأرقام التضخيمية التي قدمها علي كافي في مذكراته (1800) شخص وهي الأرقام التي نرجح أنها استقاها من جورج فلوري (2000) شخص ، وأليستر هورن الذي ذهب أبعد من ذلك بإحصاء (3000) شخص. ويمكن الاستفادة من هذا العنصر بالرجوع إلى . عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، (إشراف) أ. د حباسي شاوش جامعة الجزائر، 2005-2006، ص ص: 268، 270. وأيضا: عبد المجيد أمقران، مذكرات في مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة، الجزائر، 1997، ص، 149، 150. وأيضا: علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناض

لي الشرف أن تأخذ (تأخذوا)⁽¹⁾ بعين الاعتبار هذه التحقيقات حول الشخصيات الآتية.

الأحداث والوقائع:

- 1- حسب الوثائق التي تم الحصول عليها وجلبها عن طريق المظليين من ورقلة فالأمر يتعلق بالأشخاص الأربعة عشرة :
- عبانو محمد ، وعيساوي (...) ، وبحري صالح ، وبودريالة قدور ، وشيخاني جيلالي ، وفراج مسعود ، وحفيان مصطفى، وقورشي محمد ، ولعمودي محمد ، ولعيوني مصطفى ، ولوط بشير، وتيجاني علي ، وزويدي العربي⁽²⁾
- 2- هناك ستة أشخاص كشفوا في التقرير بعض التسريبات عن نشاطهم الشخصي لهم وقبل وفاتهم وهم : شيخاني علي والحاج قدور ، وخليل عبد القادر⁽³⁾، وصفراني عبد القادر⁽⁴⁾، ويعقوب محمد ، وزويدي عبد القادر⁽¹⁾.

السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، ط 2، دار القصة للنشر والتوزيع، 2011، ص ص: 158-162. وينظر أيضا: Georges Fleury : *La guerre en Algérie*, Edition Plon, Paris ; 1993, P345 وأيضاً: Alistare Horne : *histoire de guerre d'Algérie*, Edition Albin Michel, Paris, 1987, P337.

⁽¹⁾ العبارات و الكلمات التي أوردناها بين قوسين هي من اضافاتنا.

⁽²⁾ ينظر الصفحة رقم 1 من التقرير محل الدراسة.

⁽³⁾ ولد سنة 1901 ببني إبراهيم بورقلة التحق بصقوف الثورة التحريرية سنة 1957 بصفته عضوا في المنظمة المدنية مكلف بجمع الأموال لصالح الثورة رفقة أخيه ، وقبض عليه وتم اعتقاله ووضع في محتشد عين البيضاء ، وفي سبتمبر 1957 اقتيد إلى الصحراء خارج مدينة ورقلة وتم رميه في بئر أغلقت بالإسمنت في 11 ديسمبر 1957 . للمزيد حوله ينظر ، جمال الدين ميعادي وآخرون ، قاموس الشهيد لولاية ورقلة ، منشورات جمعية الوفاء للشهيد لورقلة ، مؤسسة الآمال للطباعة الوادي ، 2006 ، ص، 213. ويرى الدكتور رضوان شافو في أطروحته أن خليل محمد استمر في عمله النضالي بعد إطلاق سراحه من السجن تحت التعاونية الغذائية لإتحاد الشباب الصحراوي . ينظر : رضوان شافو ، المرجع السابق ، ص ، 294.

⁽⁴⁾ ولد بورقلة 1907 التحق بالثورة خلال سنة 1956 كعضو في المنظمة المدنية ، وأسندت له مهمة جمع السلاح والأموال إلى غاية إلقاء القبض عليه في ديسمبر 1957 من طرف القوات الاستعمارية وسلطت عليه جميع أنواع التعذيب وظل صامدا ومحافظا على أسرار الثورة في منطقة ورقلة ، فما كان من القوات الاستعمارية وكعادتها لإرميه

3- سبعة وعشرون⁽²⁾ فردا تركوا في ورقلة أين قاموا بإجراء تسجيلات في الإقامة الجبرية المفروضة عليهم وهم:

1- عباس المزداد في 1909 بالرويسات (ورقلة) ابن محمد بن قدور و حليلة بنت حراج المالك للأرض والساكن بالرويسات .

2- عمارة محمد البشير المزداد في 04 ماي 1927 ابن محمد و ابن بركة بنت (...) القاطن بتوقرت.

3- بابا حمو بأحمد المولود في سنة 1923 ابن (...) ابن عيسى باية بنت (...) والمزداد في ورقلة.

4- (...) .

.

.

.

26- (...).

27- زويبيدي الحاج الطيب المولود في 1880 بالوادي ابن محمد بن عمار وزفرة بنت قدور تاجر ساكن بالوادي.

في البئر العميقة بصحراء ورقلة خلال شهر ديسمبر 1957 مستشهدا مع رفاقه . ميعادي وآخرون ، قاموس الشهيد لولاية ورقلة، المرجع نفسه ، ص ، 285.

⁽¹⁾ علما ان هذا الترتيب لم أغير فيه وقت بترجمته وتقديمه بالشكل الذي حملته الوثيقة ، وان كان تصويرها جاء بالشكل المقدم ، اما زويبيدي عبد القادر وبحسب الوثيقة فقد ولد سنة 1897 بالأعشاش بالوادي قبيل اندلاع الثورة التحريرية أنخرط في صفوف الحركة الوطنية سنة 1945 آخرين منهم ميلودي أحمد ، وميهي عبد القادر ، ومحمد بلحاج وكلف مع اندلاع الثورة برئاسة خلية مدينة ورقلة لجمع السلاح والذخيرة مع مناضلين آخرين كحروز أحمد ، وشنين قدور ، وصفراني عبد القادر، وتم في ديسمبر 1957 رميه في بئر عميقة في بامنديل في صحراء ورقلة وأغلقت بالإسمت المسلح . المرجع نفسه ، ص ، 251.

⁽²⁾ تم ترجمة و تقديم أماكن وازدياد بعض الأشخاص غير أن التصوير غير الجيد حال دون اتمام المعلومات الخاصة للأفراد الآخرين واكتفينا بذكر أربعة منهم ووضعنا الباقي بين قوسين، ولمزيد من التأكيد والتوثيق من هوية الأسماء الواردة للشخصيات محل الدراسة في ثنايا التقرير يمكن العودة إلى الملحق المذيل في آخر الدراسة.

التحقيق :

بناء على الوثائق التي لم تكن مشتركة ووصولاً إلى التحقيق والذي بدوره قسم إلى أربعة قضايا رئيسية ، وهو ما نبينه في النقاط التي تكون صلب محاولاتنا حول هذا التقرير .

1- اشتراكات أموال ج.ت.و بمنطقة ورقلة : بعد الحملة الثالثة للكتيبة الأولى للقوات الفرنسية للمظليين تعلقت وارتبطت برنامج القضية بما يأتي (جمع الاشتراكات التي يقوم بها هؤلاء الأشخاص إضافة إلى دورهم الثاني والمتمثل في الدعاية) وبحسب الجدول التالي :

الدعاية	الاشتراك
إيدر محمد	خليل عبد القادر
خليل محمد	حفیان مصطفى
خليل الهاشمي	إيدر علي
	هارون الهاشمي
	فرحات الجيلالي
	رهيوي علي

3- الخلاصة :

هناك أربعة أشخاص رئيسيين وهم : خليل عبد القادر، وهارون الهاشمي ، وإيدر علي ، وحفيان مصطفى وبتأثير من الشخص خليل عبد القادر قاموا بإنشاء

شركة (خلية) لتحصيل الأموال في جوان 1957⁽¹⁾، ويمكن القول أن خليل اتصل بالشخص المدعو مصطفى حفيان الذي كان يدرّب علي إيدر، وهذا الأخير كان يقوم بجمع الاشتراكات بالتوافق والتعاون مع هارون الهاشمي وتحصيلها من التجار الكبار ، وقارب المبلغ المحصل عليه ما بين 200 ألف و 250 ألف، ف، ف، ق.

إن هذه المنظمة وبالتوازي معها انقسمت إلى أشخاص لنقل المعلومات وبحسب معلومات التقرير فإن اعضاء المنظمة تنشر افكارها في أوساط الشباب الورقلي وتعمل دون هواده ضد القوات الفرنسية ، واختلفت في ذلك مهامهم فمنهم من

(1) تشابهت وإلى حد كبير تفكيك الخلايا الخاصة بالدعم اللوجيستيكي ل ج.ت.و، وفي طريقة القضاء عليها من طرف القوات الفرنسية بالشكل الذي لا يوحي بأن الأمر مصادفة أو أنه تم بطريقة عشوائية ، بل ندلل وبما لا يدع مجالاً للشك على أن هناك تحضير وتنسيق وأمني - استخباراتي فرنسي استطاع وفي فترة زمنية وجيزة من تفكيك بعض البنى وخلايا الأساسية ل ج.ت.و في العديد من الولايات التاريخية ، ويمكن حصر الاستدلال بحدثين منفصلين وفي ولايتين تاريخيتين متباعدتين جغرافياً فالأول وهو الأهم يمكن وضع تفكيك خلايا ج.ت.و بمنطقة العاصمة كنتيجة حتمية لنهاية المعركة الحضرية بمدينة الجزائر " معركة الجزائر 1957 " أين أدى إلى تفكيك ما تم بناءه من الخلايا العنقودية والحلقية والعمودية ل ج.ت.و. وغداة محاولة أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ تطبيق ما جاء في وثيقة الصومام أوت 1956 من ضوابط تنظيمية وهيكلية بل وأدى هذا الحدث (الحرب الحضرية) التي راهنت على نجاحها قيادة لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى بقيادة كل من عبان رمضان ومحمد العربي بن مهيدي هذا الأخير دفع حياته ثمناً كنتيجة لتلك الحرب الحضرية هذا من جهة ، ومن جهة أخرى القضاء على ما يسمى بتنظيم خلايا ج.ت.و.وبالعاصمة مما أثر على العمل الثوري بها، وأدى إلى انسحاب لجنة التنسيق والتنفيذ باتجاه تونس ثم مصر ، ومعها دخلت القيادة الثورية في مرحلة جديدة لإعادة ترتيب أوراق القيادة الثورية. أما الحدث الثاني والذي يمكن تصنيفه أنه أقل أهمية باعتبار أن إفرازاته كانت محلية وهو ما جرى من هدم للتنظيم المدني الثوري وإجهاضه بمنطقة وادي سوف غداة اكتشافه من طرف القيادة العامة العسكرية بسوف تحت قيادة النقيب فوزار، وأدى في النهاية إلى مذبحه رمضان أبريل 1957. يمكن العودة إلى المراجع والمصادر من أجل الإفادة حول هذا العنصر . Mohammed Harbi : Le FLN mirage et rialité, Edition Jeune Afrique, Paris, 1985, P197. وأيضاً يمكن العودة علي عون: "في رحاب شهداء سوف لرمضان 1957"، الذكرى الأربعون لشهداء رمضان 1957، الوادي، 24/25/2017، ص: 9، 10. وأيضاً ينظر: علي بوصبيح العايش: "جرائم شنيعة ومحاولات شل نظام ج.ت.و." جريدة الشعب، ع 13643، يوم 27 أبريل 2005، ص6، 7، وأيضاً: بن سالم بلهادف، سوف وتاريخ وثقافة ، (د.ط) مطبعة الوليد، الوادي، 2008، ص43. وأيضاً: علي بوصبيح العايش ، "إعادة انبعاث نظام ج.ت.و.في سوف عام 1959"، جريدة الشعب،(لم يتم إيراد العدد الرقمي لهذا العدد نظراً لغياب الصفحات وسط هذه الجريدة التي تحصلنا على نسخة منها)، بتاريخ: 10 جويلية 2005، ص08.

يعمل في مصلحة الدعاية كإيدر علي و خليل محمد و خليل الهاشمي ، وتأكيدا لما سبق يمكن الجزم أن الأفراد المستهدفين يعرفون جملة من الأحداث المختلفة (التي وقعت في منطقة ورقلة وضواحيها)⁽¹⁾

فالشخص الوحيد الذي كان يريد أن يقر بمبلغ الاشتراكات هو خليل عبد القادر (ويمكن أن يصل إلى واحد مليون فرنك فرنسي قديم) ، ووحده الذي يعرف في هذا الوقت كم يبلغ العدد بالضبط الذي أعطي له من طرف حفيان مصطفى. إلا أن عبد القادر خليل تراجع على تصريحاته الأولية وبقي مصرا على رأيه الثاني ، وهو تفنيد ما جاء في تصريحاته الأولى.

ويمكننا القول أحيانا أننا واثقون من أن خليل عبد القادر قام بفصل حفيان مصطفى من على رأس هذه الخلية (والتي كانت تقوم بجمع الاشتراك) مع بداية ديسمبر 1957 ، وبالتالي أصبح التحقيق صعبا بل مستحيلا حول استنتاج كيفية إنشاء هذا التنظيم بمنطقة ورقلة .

تحقيقنا

نستنتج أن الأشخاص الرئيسيين لهذه القضية وعبر التسريبات التي استقتها قوات المظليين يمكن التأكيد أن خليل عبد القادر ، وحفيان مصطفى وإيدر علي، وهارون فرحات، ورهبوي علي ينكرون ويغيرون تصريحاتهم وما يقومون به يتم على حسب ظروف الإقامة التي وضعوا فيها.

فيما يخص [إيدر محمد، و خليل محمد، و خليل الهاشمي] والمعروفين عند الشرطة الفرنسية المحلية بكراهيتهم لكل ما هو أجنبي خاصة عندما يتعلق الأمر بالقوات الفرنسية، ولم ينكروا أفعالهم ضد القومية الفرنسية.

(1) ينظر الصفحة رقم 4 من التقرير.

الخاتمة : هذه القضية التي قامت بها الكتيبة الأولى للمظليين قد وصلت إلى تسجيل الآلاف من المعلومات على مستوى محيط ورقلة خاصة في ما يتعلق كيفية تأسيس وإنشاء الخلايا الجديدة لج.ت.و.⁽¹⁾.

4- قضية جمع الاشتراكات⁽²⁾:

أ- جمع الأموال : إن الوثائق المشتركة المسجلة في تقارير الكتيبة والتي عالجتها هذه القضية جاءت بحسب التقرير دائما على ضوء التخطيط التالي :

برنامج جمع الأموال بحسب المخطط الآتي:

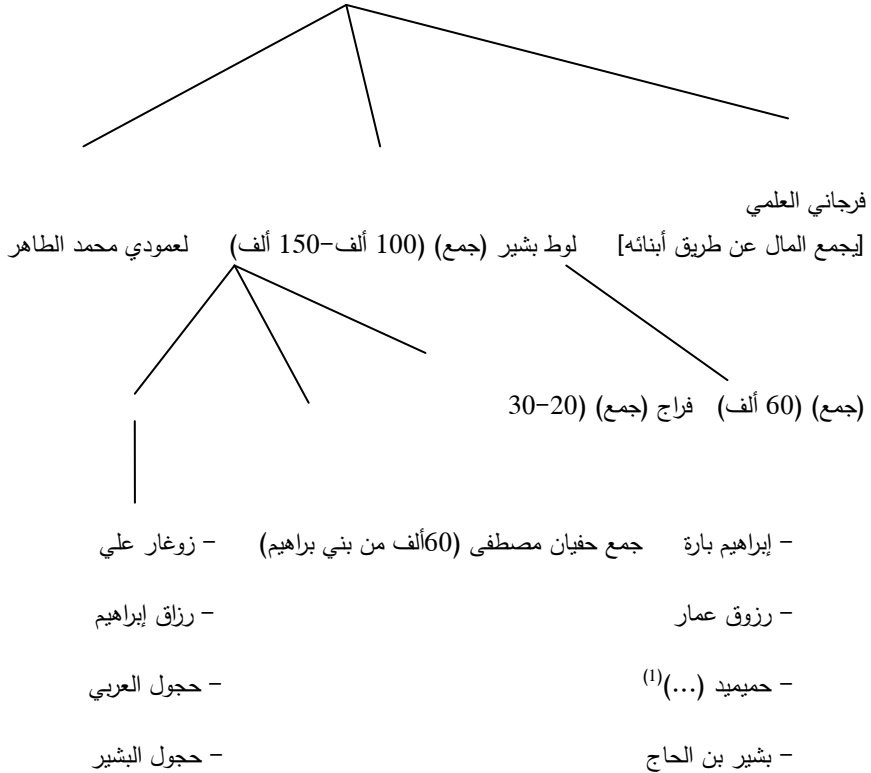
(1) ينظر الصفحة رقم 5 من التقرير .

(2) استطاعت المنظمة المدنية لج.ت.و، وإلى حدود أواسط سنة 1957 بمنطقة ورقلة والذي هو صلب موضوعنا إلى توفير الأسلحة والأموال التي تجبى من التبرعات المختلفة ، وهذا استنادا ورجوعا إلى الكم الهائل من الشهادات التاريخية التي اعتمدها الأستاذ الباحث شافو رضوان في أطروحته حول الجنوب الشرقي الجزائري خلال العهد الاستعماري ورقلة نموذجا 1844، 1962، وفيها حاول استنطاق متون ما جاء فيها من معلومات ، ويمكن في هذا السياق ذكر مثلا - لا حصرا- شهادات ممن حضروا هذا التنظيم خاصة المجاهدين : شنين الشيخ بن محمد، وبلقاسم بوخطة، وكنوش أحمد بن ميلود، ومولاي محمد بن قويدر، وغيرهم وتتحو هذه الشهادات وغيرها إلى الارتكاز على الوازع الوطني والوحدة بين الشمال والجنوب الجزائريين كمنطلق هام وفعال في مشاركتهم في الثورة التحريرية خاصة مع وصول الشرارات الأولى للثورة إلى أعماق الصحراء الجزائرية التي أصبحت المنطقة الأكثر أهمية وإستراتيجية لفرنسا خاصة بعد اكتشاف البترول بمنطقة حاسي مسعود سنة 1956 من جهة ، وبالمقابل تمثل الصحراء عمقا إستراتيجيا للثورة ماديا ومعنويا وربما يرجع السبب في ذلك إلى تزايد ميزانية ج.ت.و من عمليات الاشتراك المختلفة بهذه المنطقة قابله تزايد عدد المنخرطين والمسيلين والمجاهدين بها. يمكن الاستفادة أكثر من هذا العنصر بالعودة ينظر: رضوان شافو، المرجع نفسه ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، (إشراف) أ.د. يوسف تلمساني، جامعة الجزائر -2- بوزريعة، 2012-2013، ص، ص: 294، 298.

أسسوا خلية جمع الأموال على مستوى توقرت والوادي .

شبحاني علي
شبحاني جيلالي
زويبيدي العربي
زويبيدي الطيب

زويبيدي عبد القادر [الجامع الرئيسي للأموال بورقلة وقد جمع 500 ألف فرنك في الشهر]



ملخص : هذه المنظمة التي أنشئت منذ نهاية 1955 ، والتي أرادت استهداف القوات الفرنسية بالمنطقة والتي تعمل عن طريق شبحاني علي وعبر اتصالاته بزويبيدي عبد القادر ، والعمودي محمد ، ولوط بشير ، وفرجاني العلمي وتعمل

(1) وضعنا هذه العلامة لعدم معرفتنا للمعلومات الواردة في التقرير نتيجة التصوير غير الجيد له

هذه الخلية أولاً على جمع وشراء الأسلحة عن طريق الأموال التي تجبى من الاشتراك وتفق قيمتها في بعض الشهور 500 ألف ف. ف. ق.

قام عبد القادر زوبيدي بتحويل الأموال إلى بنك توقرت على شكل قرض لصالح زوبيدي الطيب وهو في الاصل ابن عمه والذي كان يبحث عن الأموال ليحولها بدوره إلى شهاني علي عن طريق شيحاني الجبيلي.

* عبامو كان سكرتير وأمين سر هذه الشبكة وقد استطاع تمزيق وحرق قائمة الموقعين لجمع الاشتراكات ، وكان إلى غاية 1957/12/09 يعمل تحت إمرة وقيادة زوبيدي عبد القادر ولوط بشير.

* وعمل فرجاني عن طريق ابن عمه فرجاني مسعود بجمع الأموال من القسنطينيين (محسن وعلي) وهو من أصول بني إبراهيم .

* إن دور هذه الشبكة خاص جداً ويظهر فيها عبانو محمد الشخصية المعروفة في منطقة ورقلة، أين برز من خلال المشاركة في النشاطات المختلفة، ولصالح التنظيم السالف من جمعه للأموال والأسلحة والتي اختفت خلال عهده لتسيير هذه الشبكة (...)⁽¹⁾.

تحقيقاتنا

في حوار مع ثلاثة أشخاص من بين تسعة عشرة شخصية مستهدفة الأغلبية منهم سرّبوا معلومات للمظليين، فالزوبيدي الطيب البالغ من العمر 78 سنة وكل نشاطه لإبنه عبد القادر غير أن خطط والده لم تتجح بحسب التقرير.

(1) ينظر الصفحة رقم 6 في التقرير.

وفي الواقع يظهر أنه المنشط الحقيقي لهذه القضية رغم توكيل مهمتهم لتحويل الأموال إلى بنك (خلية) توقرت

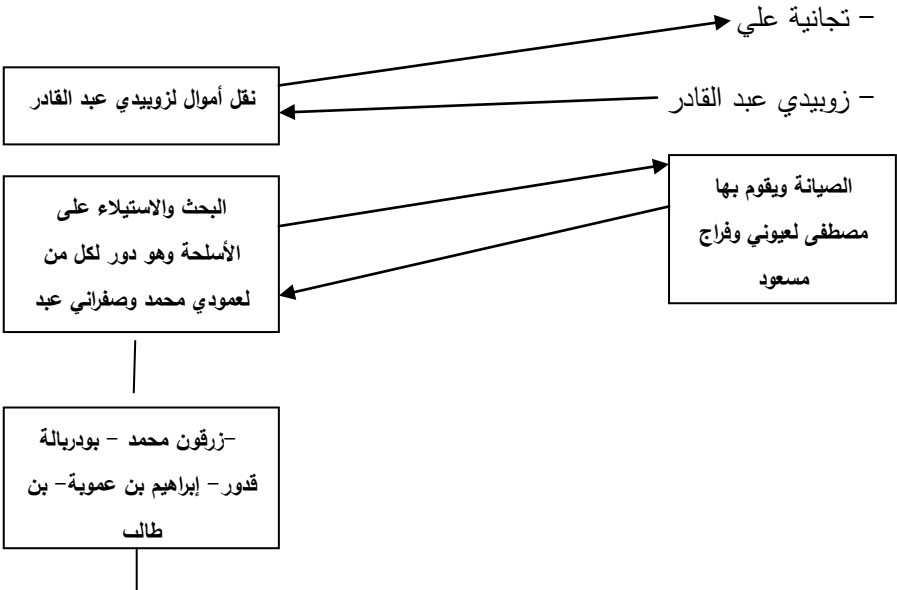
هو محسن علي الذي كان يقوم بنشاطات تخريب وتمزيق وحرق الوثائق الخاصة بالأشخاص الذي كان بمقدورهم العمل مع الطرف الفرنسي⁽¹⁾.

ملخص التحقيق: في غياب الشخصيات الرئيسية في هذه القضية لا يمكننا إلا إحالة محسن علي والزويدي الطيب إلى العدالة.

5- تجارة الأسلحة:

برنامج المشروع الذي تكفل به الملازم المظلي جاء على ضوء المخطط الآتي :

- شيحاني علي صاحب شاحنة (...) 926 جي 94 ، وشيخاني جيلالي ، و



- تونسي (رمادة) - عبد الله مبارك⁽¹⁾

⁽¹⁾ ينظر الصفحة رقم 7 في التقرير.

استنتاج :

قام النقيب الذي جمع المعلومات حول تجارة الأسلحة والتي بدأت نهاية سنة 1955 ، وأسست بناء على تموين بعض الأشخاص من تونس وبالخصوص عبد الله مبارك ، وكان طريقه المفضل - بحسب التقرير - في ذلك منطقة وادي سوف⁽²⁾ والسبب ان أصله من هذه المنطقة .

وبالعودة إلى موضوع الأسلحة المجلوبة وبالنظر إلى الطرق التي يسلكها هؤلاء عبر الخط - الطريق : برج بوعوف، بئر بطمايا ، وبير لحرش، ووصولاً إلى ورقلة ، ويلتقي بهم في الطريق صفراني عبد القادر ، ومنه تصل الشحنة إلى لعمودي محمد ويسلمها بدوره إلى زويدي عبد القادر ، وهذا الأخير هو الجامع الرئيسي للأموال والأسلحة ويحفظها في بداية الأمر في منطقة سوف ، وعن طريقه تمر أيضاً الأسلحة فخلال سنتين نقل : 4 من FM، و 20 BM ، وأكثر من 100 صاروخ إن هذه الإحصائيات التي قدمها النقيب دون ذكره للمال الذي يجلب من الاشتراكات.

ويتم نقل هذه الأسلحة بمنطقة الوادي في شاحنة زويدي عبد القادر ، وفي بعض الحالات على الإبل هذا الأخير كان وسيلة نقل في بدايات 1956 ، وكان يضمن تخزين الأسلحة عند الشخص تجانية علي بن عمار وبعضها يتم توزيعها في شاحنة شيحاني علي ثم يتم توزيعها على الأشخاص الذين يعملون في نطاق هذه الشبكة ، وقد وزعت بعض الأسلحة على خلايا جبهة التحرير الوطني بورقلة خاصة قطع FM .

(1) ينظر الصفحة رقم 8 في التقرير .

(2) للإستفادة من دور منطقة واد سوف في دعم الثورة تسليحا وتموينا يمكن العودة. ينظر علي غنايزية ، الكفاح السياسي و العسكري للثورة التحريرية بالصحراء الجزائرية 1954-1962 ، (مخ) ، أوت 1994 ، الجزائر ، ص- ص : 75 - 80 .

والسؤال المطروح بحسب ما ذهب إليه التقرير أنه لم يجد له تفسير هو كيف استطاع شيحاني علي نقل الأسلحة من وادي سوف إلى ورقلة ؟ وكيف له القدرة على ذلك وبطريقة مباشرة ؟ ولم يكن يظهر أنه متورط في القضية ؟ (1)

تحقیقاتنا :

كان هناك 13 شخصا ينتظرون دورهم من أجل استجوابهم من طرف المظليين اثنان منهم حاليا في ورقلة ويتعلق الأمر بكل من زروق محمد ، وبين طالب علي والآخرين (ومنهم ثلاثة) ينتظرون دورهم لجلب السلاح مع المظليين وكلاهما معا أي الثلاثة والآخرين أنكروا التهم المنسوبة إليهم.

6- قضية جمع الأموال للحركة الوطنية الجزائرية " MNA " : (2)

(1) ينظر الصفحة رقم 9 في التقرير .
(2) لم تكن الحركة الوطنية الجزائرية المعروفة اختصارا بـ MNA إلا حلقة سلبية من حلقات حركات التمرد العسكرية والسياسية على الثورة قيادة و شعبا ، والتي يمكن الجزم قولا أن هذه الحركات ورغم أهميتها في دراسة الآثار السلبية في تطور علاقاتها مع قادة الثورة وانعكاسها الخطير على عملية الكفاح المسلح فإنها أصبحت حقلًا دراسيًا محضًا للكتابات الفرنسية في الوقت الذي تتفادى فيه معظم الدراسات والشهادات التاريخية الوطنية الحديث عنها، ولو بالإشارة إلى هذه الحركات المناوئة ويمكن التنبيه إلا أن هذه الحركات لن تكن متفككة ولا متجانسة حول برامج ولا أهداف محددة بل ومتباينة في مطالبها وتوجهاتها فالأهمية التي تكتسبها هذه الحركات ومن منطلق ردود أفعالها لم تكن بالفعل ذات دوافع انشاقافية (باستثناء الحركة الوطنية الجزائرية التي تزعمها سياسيا مصالي وعكسريا بلونيس ، وحركة كوبيس بتراب الولاية الرابعة التاريخية) أو ذات علاقة بمشاريع استعمارية، وإنما ارتكزت على جوانب منها على أخطاء تم ارتكابها - دون قصد - وعلى حسن نية أثناء تطبيق النظام الثوري من طرف بعض قادة الثورة عندما حاولوا تسوية بعض المعضلات التي اعترضت نشاطهم الثوري، وفي هذا الحيز الذي لا يسمح بذكر كل تلك الحركات يمكن وضع الحركة التصحيحية، " انقلاب العقيد لعموري " على رأس تلك الحركات ، ثم قضايا كل من الضباط الأحرار بالولاية الثالثة ، وقضية علي حميلي عند الحدود الشرقية ، وحركة النقيب زويبر بالحدود الغربية كحركات لا يسمح لنا الجزم قولا أنها حركات لها من المشاريع التجديدية، أو البرامج التي بوسعها أخذ مكان الحركة الأم.ج.ت.و في قيادة وانجاح وانمام فكرة العمل المسلح الذي قادته هذه الأخيرة منذ ليلة أول نوفمبر 1954 . للمزيد ينظر عبد النور خيثر ، المرجع السابق ، ص ص ، 368-356 . وأيضا ، Mohammed harbi : op.cit . pp510-517

في تقريره الملخص أجرى النقيب السابق التحقيقات التالية ووصل الى :

- قوريشي محمد كان مكلفا بالتنسيق بين خلايا جمع الأموال وقد قام بتوظيف الشخص مخلوفي محمد الذي بدأ لتوه وبدوره بجمع الأموال وقد حصل - على الأقل- 13 ألف ف. ف. ق. وفي اليوم الواحد بمنطقة نقوسة .

ولم تعرف فرنسا ولا قواتها المرابطة بالمنطقة لأي حزب ولا منظمة ينتمي أفراد هذه الشبكة هل هم تابعين إلى جبهة التحرير الوطني " FLN " ، أو منضوين تحت لواء الحركة الوطنية الجزائرية " MNA " وبين هذا وذاك يمكننا وضع مقارنة مع الحلين التاليين فيما يتعلق بتوظيف الإخوة (...) في منطقة زلفانة ديسمبر 1957 (1) .

تحقيقاتنا

أفضت تحقيقاتنا إلى إنكار ما نسب من جمع ونقل السلاح والأموال في خليتي زلفانة ونقوسة.

الخاتمة :

كل النشاطات المتعلقة في تعامل المنظمة الأولى أنها لم يتركوا لنا - بحسب التقرير - أي أثر خاصة النشاط المتعلق بكل من الشخصين قوريشي ومداكم ، واللذين لم يتلقا أي مقابل ويمكن تبرير هذا لمحدودية معلوماتنا عن هذين الشخصين أما المدعو مخلوفي فقد أنكر كل نشاطاته لصالح الحركة الوطنية الجزائرية التي كان زعيمها السياسي مصالي الحاج ، كما نفى موالته

وأياضا Gilbert meynier : l'histoire intérieure du FLN 1954-1962 casbah éditions,2003 pp 406-413

(1) ينظر الصفحة رقم 10 في التقرير .

لجبهة التحرير الوطني، وهذه التصريحات التي تنكر التهم المنسوبة إليهما، والتي مافتئ يؤكدنها كل من قوريشي ومداكم (إلا أن هذه العملية أدت الى انعكاسات خطيرة على عمل خلايا ج.ت.و. بمنطقة الواحات وتثبيط وإرجاء عملها الطبيعي الثوري إلى غاية إعادة تجديد هياكلها القاعدية والعمودية للتنظيم الثوري (1) .

7- تجارة الأسلحة ، وقضية الميزابيين ورقلة- غرداية:

هذه القضية وفي ملخص للنقيب صاحب التحقيق فقد جاءت حيثياتها بحسب الآتي:

- قضية جمع الأموال والأسلحة كانت جد مهمة خاصة للشبكة العاملة فيها وهي شبكة ميزابيين ورقلة والذين قاموا بربط الاتصال بنظرائهم بمنطقة غرداية(2) .

- الشخصية الرئيسية لهذه الشبكة والقاطن بورقلة هو يعقوب محمد والذي كان يقوم بجمع الأسلحة وكان في اتصال دائم مع بوكمال هذا الأخير خصص منزله في تخزين الأسلحة وتحديدًا في أراضي بور بمنطقة نقوسة.

- بودريالة قدور والممون في قضية بمنطقة وادي سوف يعرف جيدا خط الاتصال بشبكة الميزابيين، والتي تعمل في بيع وشراء وتوزيع الأسلحة عن طريق الحاج قدور .

(1) أسفرت هذه العملية في نهايتها على إلقاء القبض على 30 شخصا في الأوساط المختلفة لمدينة ورقلة، وقد قتل فيها شخص واحد و ثلاثة آخرين ماتوا تحت التعذيب واعتقل الآخرون في عين البيضاء ثم البرج الأحمر وقد تلت هذه العملية عمليات أخرى بإقليم الواحات أودت بحياة 36 فلاقا شهيدا واسترجاع 66 قطعة سلاح. ينظر: رضوان شافو: المرجع نفسه، ص301، 302.

(2) ينظر الصفحة رقم 11 في التقرير .

- قضية معقدة لم نستطع تحديد سيناريواتها غير أنه يمكن التأكيد أن منطقة غرداية كانت متورطة ودون شك عن طريق بعض الميزابيين.

وفي ورقلة وقع اتصال بين الميزابيين والآغا الطاهر وإمام في غرداية يعرف بالحاج محمد بن عبد الرحمن المسؤول الرئيسي والسياسي المحلي على جبهة التحرير الوطني " FLN " والذي هو حاليا - بحسب التقرير - في السجن ، وممكن جدية هذا الاتصال يكمن أنه كان السبب في موت العقيد "الكولونال تينيات" وكان هناك أربعة أشخاص يقومون بتخبئة إمام غرداية وهم يعقوب محمد (1) وبهريل صالح ، وكريم بن يوسف ، وباكير بن سرواط عن أعين القوات الفرنسية .

تحقيقاتنا:

أفضى تحقيقنا مع المواطن بابا حمو الشخص الوحيد الحاضر في ورقلة والذي التقى بالمظليين الذين قاموا بالتحقيق (مقابلة محدودة) إلى اعترافه أنه التقى ببوكمال في منطقة غرداية ، وهذا الأخير كان معه ثلاثة أو أربع من ناقلي الأسلحة والمتأمل في وضعية بابا حمو أنه كان خائفا - بحسب التقرير - أثناء مساعلته من أعضاء مصلحة فرقة المظليين الفرنسية غير أنه أنكر كل نشاطاته مع المتمردين ولم يفيدنا استنطاقنا معه في شيء.

(1) من الرجال الوطنيين ببني يزقن كان يمتحن الفلاحة بورقلة ، وساهم في الثورة التحريرية فأهتمَّ بجمع الأسلحة والذخائر الحربية وإرسالها إلى جيش التحرير ألقى عليه القبض يوم 10 ديسمبر 1957م بتهمة جمع الأسلحة - ونُقل إلى غابة القيطون بعين البيضاء بورقلة، وتلقى أشد أنواع الاستنطاق ولكنه أنكر ما نسب إليه ولم يفش أسرار الثورة رغم ضراوة وشراسة التعذيب حتى انفتحت أمعاءه فاستشهد على إثر ذلك. ينظر، مجموعة مؤلفين، معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر (قسم المغرب الإسلامي)، جمعية التراث - غرداية- دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط2، 1421هـ/ 2000م، الترجمة رقم: 849.

الملخص:

هذه القضية أظهرت أنه لا بد من الأخذ بالحيطة والحذر في التعامل مع قضايا يمكن أن تكون لها أثر كبير وسلبى على القوات الفرنسية خاصة مع غياب الأشخاص الأكثر تورطا ويمكن القول أن هذه القضية ومن خلال تحقيقنا أظهرتتنا وكأننا عُرِجاء أمامها وهذا ما لم يسمح لنا بإجراء عمليات وتدخلات عسكرية فورية وسريعة.

خاتمة عامة:

1- الأشخاص الذين هم أصحاب النشاطات المهمة والمباشرة مع الخلايا المعلنة والفعالة قد تم توقيفهم وجلبهم من طرف فرقة المظليين وحاليا يبلغ عددهم 20 فردا وهذا ما سمح لنا بمعرفة الأحداث ووقائع هذه الفرقة ، ووسائل نقل وشحن وتوزيع الأسلحة والأموال على خلايا جبهة التحرير الوطني.

2-إن الأسلحة والقطع التي تشتري بأموال الاشتراك تتطلق في حلقة مستقلة ومتنوعة وتعمل عن طريق فرقة المظليين من حيث لا تدري ، وهذا ما ساعدنا بالجملة وفي النهاية من جمع معلومات قيمة لتبرير التوقيفات والمتابعات الشرعية⁽¹⁾.

حملت الصفحة الأخيرة من التقرير توقيع العقيد لويس سيغ مع ختم دائري مكتوب فيه المصالح الخاصة وإقليم الجزائر وهذا الأمر كان على يمين الصفحة.

ونرى أن التقرير وجه إلى السادة :

(1) ينظر الصفحة رقم 12 في التقرير.

1- إلى السيد الوالي الواحات ورقلة نسخة واحدة.

2- إلى السيد نائب الوالي ورقلة نسخة واحدة.

3- إلى السيد رئيس القطاع العسكري بالجزائر نسخة واحدة.

4- نسخة للإعلام⁽¹⁾.

وفي ختام هذا التقديم يمكن الإشارة ودون العودة إلى الكم الهائل والمتوفر من المصادر والوثائق التي تناولت هذا العنصر ، إلا أنه ومن خلال ما هو متوفر في هذا التقرير من معلومات والمصادر والمراجع التي اعتمدها لم نجد توافقا وتشابها بين الشخصيات والشهادات التي كانت مع أو ضد الثورة ، وهو ما ينحو بنا ترجيحا القول إلى أن ما جاء في التقرير ليس بالمعلومات التي تؤخذ وتعتمد دون تمحيص ولا تدقيق وربما هذا الأمر هو صلب منهجية التقارير الفرنسية خاصة الإستخباراتية منها ، والتي تعتمد على طريقة الطم والرم وخير مثال على ذلك السجال الذي وقع بين المجاهدين زهرة ظريف و ياسف سعدي من خلال الشهادة التي أدلى بها لجريدة الشروق لسنة 2013 وبداية 2014 - يمكن العودة إلى أعدادها - و مجمل القول أن المجاهد ياسف سعدي - و حسب ما ذهب إليه - معتمدا في ذلك في اعتقادنا على التقارير الفرنسية اتهم صراحة زميلته في معركة الجزائر 1957 أنها كانت وراء مكيدة حل الخلايا العنقودية لج.ت.و بالعاصمة، ومكنت القوات الفرنسية من اكتشاف مكان تواجد الشهيد الرمز محمد العربي بن مهيدي وهذه الشهادة تتطلب منا كل التمحيص و التدقيق وبالوثائق لمعرفة وفرز الغث من السمين.

(1) ينظر الصفحة رقم 13 في التقرير.

الخاتمة :

نصل في ختام هذا التقرير الذي أوردنا بعض جزئياته - إلا في بعض الإشارات - إلا أننا نعتبر أن هذه الوثيقة هامة من حيث مدلولها وسياقها التاريخي فبالعودة إلى كيفية وطريقة تمكن الفرنسيين من كشف خلايا ج. ت. و، والقضاء عليها بطريقة أقل ما يقال عنه أنها مكشوفة يدعونا الأمر إلى ترجيح فكرة نجاح المخابرات الفرنسية في اختراق صفوف الثورة بالمدنيين (القوة الثالثة تارة والطابور الخامس تارة أخرى) وكان انعكاس ذلك خطير جدا على قيادات الثورة والعمل المسلح هذا من جانب، ومن جانب آخر لا يمكن التسليم مطلقا بما هو وارد في هذا التقرير، أو غيره من التقارير العسكرية والسياسية الفرنسية، والتي لا بد لها من تمحيص و تدقيق في إطار المنهجية التاريخية المعروفة التي تقرنا أكثر إلى معرفة تاريخنا الثوري الوطني.

كما يلاحظ في التقرير التلاعب - بقصد أم دون ذلك - بمفاهيم تضليلية أرى أن تحديدها كان هاما منذ البداية، ويمكن التذليل بمفاهيم (الخلية)، (المنظمة) وهل هي تابعة لجبهة التحرير الوطني؟ أو للحركة الوطنية الجزائرية ذات التوجه المصالي؟ وهذا هو صلب المشكل الذي واجهناه أثناء تقديمنا لهذا التقرير، ولكن نرجح أن التقرير كان يتكلم عن خلايا جبهة التحرير الوطني بمنطقة معزولة داخل تراب الولاية السادسة التاريخية ورغم ذلك فقد أذهلت القوات الاستعمارية سواء في تنظيمها العنقودي الذي ساعدها فيما بعد في إعادة التنظيم وهيكلتها نفسها، أو في إصرار أعضائها على مواصلة الدرب النضالي والكفاحي إلى غاية استشهادهم كهدف أسمى بالطريقة الوحشية عن طريق جنود وعسكر فرنسا الذين لا يعرفون سوى الانتقام بوحشية لكل ما يرمز للوطنية الجزائرية.

- 1) AMBA Malakka, né en 1909 à Souviant (Ouzgla), fils de feu Mohamed ben Kaddour et de Malika bent Yared, propriétaire demeurant à Souviant (Ouzgla).
- 2) AMBA Mohamed, Naouir, né le 4 mai 1927 à Sissa, fils de feu AMBA et de feu Sayta bent Hefal, chauffeur à la S.A.E.S.L., demeurant à Touggourt.
- 3) BAHAGHOUNE Mohamed, né en 1917 à Ouzgla, fils de Souleï ben Mohamed et de KHENOUCE Fatma bent Mohamed, facteur municipal demeurant à Ouzgla.
- 4) BAHIE Mohamed, né en 1923 à Sidi Hassen des Ouled Bahwina, fils de feu ALOUANE ben Alix et de Beya bent Ahmed Sedimohammed, commerçant demeurant à Ben Yagou (Ghardaia).
- 5) BEYTAOUC Hassan, né en 1928 à Ouzgla, fils de feu Lakhour et de Fatma bent Beyah, manoeuvre à Sassi Boussouf, demeurant à Ouzgla.
- 6) BEYTAOUC Abdelouahab, né en 1928 à Sidi Flassine (Ouzgla), fils de feu Mohamed ben Alix et de feu Mohamedine Fatma, commerçant, demeurant à Ouzgla.
- 7) BEYRAHIAN Ali, né le 3 février 1928 à Djidjelli, fils de feu Saad et de feu Saad bent Saad, manoeuvre à la Compagnie de Farages SPA, demeurant à Sassi Boussouf.
- 8) BAIE Mohamed, né en 1929 à Ouzgla, fils de Oualid ben Mohamed et de feu MOUZI Mariam, tailleur, demeurant à Ouzgla.
- 9) BEYRAHIAN Laila, né en 1928 à El Oued, fils de feu Ahmed Lail ben Laila et de feu Souleï Fatma bent Mustafa, commerçant tailleur, demeurant à Ouzgla.
- 10) BEYRAHIAN Djillal, né en 1921 à El Oued, fils de feu Salah ben Ali et de Serbell Edda, commerçant, demeurant à Ouzgla.
- 11) BEYRAHIAN Naouir, né en 1918 à Ouzgla, fils de feu Salah ben Ahmed et de MOUZI Fatma, chef d'atelier au service de l'Administration, demeurant à Ouzgla.

المصدر:

Archives, , opération du 1 REP dans le territoires des sud 1957

OA18 nationales , n ,b ; d'outre-mer /Aix-en-Provence

قائمة المراجع:

1- وثيقة أرشيفية:

Archives, , opération du 1 REP dans le territoires des sud
1957
OA18 nationales , n ,b ; d'outre-mer/ Aix-en-Provence.

2- مذكرات شخصية:

- أمقران عبد المجيد ، مذكرات في مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة، الجزائر،
1997.

- كافي علي ، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري
1946-1962، ط2، دار القصة للنشر والتوزيع، 2011.

- مداسي محمد العربي ، مغربو الرمال "الأوراس النمامشة"، 1954 - 1959، (ت)
صلاح الدين الأخضر، منشورات ANEP، 2011.

3- كتب باللغة العربية:

- غنابزية علي ، الكفاح السياسي و العسكري للثورة التحريرية بالصحراء
الجزائرية 1954-1962 ، (مخ) ، أوت 1994 ، الجزائر.

- مجموعة مؤلفين، معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر
الحاضر (قسم المغرب الإسلامي)، جمعية التراث - غرداية- دار الغرب الإسلامي،
لبنان، ط2، 1421هـ/ 2000م.

- ميعادي جمال الدين وآخرون ، قاموس الشهيد لولاية ورقلة ، منشورات جمعية الوفاء للشهيد لورقلة ، مؤسسة الآمال للطباعة الوادي ، 2006.

4- رسائل وأطروحات:

- بلفردى جمال ، هيكله وتنظيم جيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الشرقية والغربية 1958-1962 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، (إشراف) أ. د مسعودة يحيوي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، 2005/ 2006.

- بن دارة محمد ، السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية ما بين 1952-1962 ، رسالة ماجستير (إشراف) أستاذنا القدير جمال قنان ، 1998-1999.

- خيثر عبد النور ، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، (إشراف) أ. د حباسي شواش جامعة الجزائر، 2005-2006.

- شافو رضوان ، الجنوب الشرقي الجزائري خلال العهد الاستعماري ورقلة نموذجا 1844، 1962 ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، (إشراف) أ.د يوسف تلمساني، جامعة الجزائر -2- بوزريعة، 2012-2013.

- غنابزية علي ، مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي إلى بداية الثورة التحريرية 1300-1374 هـ/1882-1954م، (إشراف) عمر بن خروف ، جامعة الجزائر، 2008-2009 .

5- الجرائد:

- بلهادف بن سالم ، سوف وتاريخ وثقافة ، (د.ط) مطبعة الوليد، الوادي، 2008.

- بوصبيح علي العايش ، "إعادة اتبعات نظام ج.ت.وفي سوف عام 1959"، جريدة الشعب، بتاريخ: 10 جويلية 2005.

- بوصبيح علي العايش، "جرائم شنيعة ومحاولات شل نظام ج.ت.و" جريدة الشعب، ع 13643، يوم 27 أبريل 2005.

- عون علي ، "في رحاب شهداء سوف لرمضان 1957"، الذكرى الأربعون لشهداء رمضان 1957، الوادي، 24/25 أبريل 1997،

6- كتب باللغة الأجنبية:

- Fleury Georges : **La guerre en Algérie**, Edition Plon, Paris , 1993.

Mohammed: **Le FLN mirage et rialité**, Edition Jeune Afrique, Paris, 1985. – Harbi

- Meynier Gilbert : **l'histoire intérieure du FLN 1954-1962** casbah éditions,2003.

- Horne Alistare :**histoire de guerre d'Algérie**, Edition Albin Michel, Paris, 1987.